من كل الاشيا الكريهة الريح ومن كثرة التردد الى الخلا والاماكن النجسة ومن
الحشي المنتفي ومن نحو الصنان وهل على الكافر حفظة واذا مات الانسان
الى اين يصار بهم وهل الحفظة غير الكاتبين الكرمين **الجواب**
الذي في الحديث الصحيح ان الملائكة تتاذى مما يتاذى منه بنوا ادم وذكر صلى الله
عليه وسلم تعليلا لنهيه من اكل منتنا كثوم او بصل او كرات او فجل ان يد
خل المسجد فقال من اكل ثوما او بصلا او كراثا او فجلا فلا يقربن مسجدنا
او المساجد فان الملائكة تتاذى مما تتاذى منه بنوا ادم وهذا ظاهر في شمول
الحفظة وفي عموم تاذيهم مما يتاذى منه الادمي فيشمل ذلك تاذيهم بكل ريح كريهة
سواء ريح الخلاء وغيره الا انه سياتي ان الحفظة يفارقونه حالة دخول الخلاء
وقوله وهل الكافر حفظة جوابه نعم كما شملته بل يصرح به قوله تعالى كلا
بل تكذبون بالدين اي الحساب وان عليكم لحافظين كراما كاتبين الاية
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال جعل الله على ابن ادم حافظين في
الليل وحافظين في النهار يحفظان عمله ويكتبان اثره واخرج ابن جرير
عن مجاهد قال مع كل انسان ملكان ملك على يمينه واخر على شماله فا
ما الذي عن يمينه فيكتب الخير واما الذي عن شماله فيكتب الشر وقوله
اذا مات الانسان الى اين يصار بهم جوابه اخرج ابو الشيخ والبيهقي عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل بعبده المومن ملكين يكتبان عمله فا
ذا مات قال الملكان اللذان وكلا به قد مات فاذن لنا ان نصعد الى السماء
فيقول الله سماءي مملوءة من ملائكتي يسبحوني فيقولان فاين فيقول قوما
على قبر عبدي فسبحاني واحمداني وكبراني واكتبا ذلك لعبدي الى يوم القيمة و
قوله وهل هم غير الكاتبين جوابه انه قد علم مما قدمناه ان الملائكة الحفظة
الموكلين بالانسان ينقسمون الى ان منهم من هو موكل بالحفظ لا غير ومنهم وهما
الكاتبان الكريمان من هو موكل بالحفظ والكتابة وورد في هذين انهما يفارقان
الانسان فقد اخرج البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم ان الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا من ملائكة الله الذين معكم الكرا
م الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند احدى ثلاث الجنابة والغائط و
الغسل وظاهره انه ليس المراد هنا المفارقة بالكلية بل يبعدون عنه
حينئذ نوع بعد واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الظهيرة فراى رجلا يغتسل بفلاة من الارض
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد اتقوا الله واكرموا الكرام الكاتبين الذين
معكم ليسوا يفارقونكم الا عند احدى منزلتين حيث يكون الرجل على خلائه
او يكون مع اهله لانهم كرام كما سماهم الله فليستتر احدكم عند ذلك بجرم حائط
مسئلة في خطيب يروي احاديث ولم يبين مخرجها ولا رواتها ومن
جملة ما رواه انه ذكر حديث ان التجار هم الفجار الا من قال بيده هكذا وهكذا
الجواب ماذكر في خطبته من الاحاديث من غير ان يبين رواتها
جائز بشرط ان يكون من اهل المعرفة في الحديث او ينقلها من كتاب مؤلفه
كذلك واما الاعتماد في رواية الاحاديث على مجرد رؤيتها في كتاب ليس
مؤلفه من اهل الحديث او في خطب ليس مؤلفها كذلك فلا يحل ذلك ومن
فعله عزر التعزير الشديد وهذا حال اكثر الخطبا فانهم بمجرد رؤيتهم
خطبة فيها احاديث حفظوها وخطبوا بها من غير ان يعرفوا ان لتلك الا
حاديث اصلا فيجب على حكام البلاد زجر خطبائها عن ذلك و
يجب على حكام هذا البلد منع هذا الخطيب من ذلك ان ارتكبه واما ما
ذكره من الحديث فصحيح كما قاله الترمذي وهو ان رسول الله صلى الله عليه و
سلم خرج الى المصلى فراى الناس يتبايعون فقال يا معشر التجار فاستجابوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورفعوا اعناقهم وابصارهم اليه فقال ان التجار
يبعثون يوم القيمة فجارا الا من اتقى الله وبر وصدق وفي رواية صحيحة
ان التجار هم الفجار قيل يا رسول الله اليس قد احل الله البيع قال بلى ولكنهم
يحدثون فيكذبون ويحلفون ويأثمون واما اخره وهو قوله الا من قال بيده